وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

أثر أنموذج كمب في تحصيل طالبات الصف الثالث / معهد إعداد المعلمات في مادة قواعد اللغة العربية

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

من الطالب

خالد ناجي احمد الجبوري

بإشراف

الأستاذ الدكتور

مثنى علوان الجشعمي

1433 هـ 2012 م

الفصـل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : هدف البحث

رابعاً : فرضية البحث

خامساً : حدود البحث

سادساً : تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث :

أن ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية تعد ظاهرة بارزة ، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتدريس قواعد اللغة العربية مازالت مشكلة تدني مستوى الطلبة في المادة مشكلة يكتنفها الكثير من الصعوبات ،ولم تكن صعوبة النحو حديثة ، بل لها في التأريخ جذور عميقة إذ أكد عليها الجاحظ (ت:255هـ) بأن الإكثار من القواعد النحوية مشغلة للصبي ، ويجب أن نكتفي منه بما يساعده على تجنب اللحن في الكلام والكتابة ، فقد قال في إحدى رسائله : " وأما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن " (الجاحظ ، 1979 ، ص38 -39) .

وقد اشار(الهاشمي) الى ان اللغة العربية يكتنفها صعوبات كثيرة خاصة في قواعد اللغة العربية وان القواعد الكثيرة المتشعبة تزيد الامر صعوبة . (الهاشمي ، 1985 ، ص195) فجميع البلاد العربية تشكو من إن الناشئة فيها لا تحسن النحو ، أو بعبارة أخرى لا تحسن النطق بالعربية نطقاً سليماً وكأنما اصيبت السنتها بشيء من الاعوجاج ، والانحراف جعلها لا تستطيع أداء العربية اداءاً صحيحاً (ضيف ، 1986 ، ص3) .

وقد اجمع العلماء والمدرسون على ان ضعف الطلبة في القواعد وضعف فهمها يعود الى اهمال بعض الطلبة دراسة القواعد معتمدين على الدرجات التي يحصلون عليها من فروع اللغة العربية الاخرى (احمد ، 1986 ، ص 69) .

فالنحو لا يلقى من الدارسين المثقفين الذين اجتازوا مراحل الدراسة إقبالا عليه ، ولا يظفر منهم بما تظفر به ألوان الدراسة الأخرى، الا طائفة قليلة ممن تضطرهم الدراسة التخصصية، فهم يعدون النحو مادة منوطة بهم ومفروضة عليهم(إبراهيم ، 1986 ، ص1 - 2). وقد يثار في مثل هذا الموضوع الكثير من الاسئلة حول سبب الضعف في مستوى المتعلمين ، ولخصه العزاوي في ثلاثة أوجه هي : (الكتب النحوية ، ومناهج النحاة ، وطبيعة المادة النحوية (العزاوي ، 1995 ، ص 15).

وظاهرة الضعف في القواعد، والنفور منها ، أمر لا يستطيع احد إنكاره، بل نستطيع أن نلحظها بأدنى استماع ، وبأيسر نظرة إلى الجمل والعبارات المكتوبة،ولعل اصل هذه الظاهرة راجع إلى تعدد القواعد النحوية والصرفية، وكثرتها،وسوء اختيار القواعد النحوية التي يدرسها الطلاب، والاعتناء بالجانب الشكلي في تدريس القواعد،والازدواجية في اللغة. وكذلك عدم ربط هذه القواعد بمواقف الحياة وعدم التزام المعلمين بالطرق السليمة في تدريس القواعد (البجة ، 2000 ،ص250-251) .

وتدريس النحو ما زال يعتمد على تحفيظ القاعدة بعد استنباطها ، او يلجأ بعض المعلمين الى الطريقة القياسية في التدريس ، ولا ننكر قيمة هاتين الطريقتين في تدريس النحو الا إن العائد ضعيفاً (أبو الضبعات ، 2007 ، ص199) .

ويتفق الباحث مع قطامي " إذ إن المدرسين كثيراً ما يستعملون طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين ، والابتعاد عن استعمال الانموذجات التدريسية المستحدثة التي تؤدي الى تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات المتعلقة بالمادة الدراسية . علماً إن هناك الكثير من الانموذجات الحديثة التي ظهرت في الوقت الحاضر ، الا ان الملاحظ هو قلة افادة المدرسين من هذه الانموذجات في اغلب الأحيان وهذا الامر قد يرجع الى قلة متابعة المدرسين للمستجدات في مجال التربية والتعليم " (قطامي ،2000 ، ص173 – 176) .

لقد لمسَ الباحث كما لمس غيره من الدارسين والمعنيين بشؤون التربية والتعليم ضعفاً لدى المتعلمين في مادة قواعد اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة ، ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس المادة في المدارس ولعدة سنوات ، وملاحظة نسب النجاح ، وجد ان الطلبة يجدون صعوبة في تحصيل المادة النحوية (قواعد اللغة العربية) ، ولهذا اعتمد الباحث أنموذج وهو من الأنموذجات التدريسية محاولة منه للنهوض بواقع تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، وهو أنموذج كمب الذي اشتق من منحى النظم للتصميم التعليمي إذ تعد الأنموذجات الوسيلة الفعالة التي قد يكون من شأنها ان تساعد المدرسين كيف يمكن ان يصمموا تدريسهم ويطبقوه على ارض الواقع .

وهذا الأنموذج فيه من الصفات ذات الطبيعة الخاصة في التدريس وله خلفية في التصميم التعليمي والتخطيط لتطوير الوحدة الدراسية اذ انه يجمع خبرات ومعلومات تساعد في التخطيط للعملية التعليمية ، فهو يجمع النظرية والتطبيق بصورة مدخلات للخبرات التعليمية والتي تساعد في انجاح العملية التعليمية – التعلمية .

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي :

(هل لأنموذج كمب أثرا في تحصيل طالبات الصف الثالث / معهد اعداد المعلمات في مادة قواعد اللغة العربية ؟)

ثانياً : أهمية البحث :

اللغة ظاهرة بشرية إنماز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية ، وهي من نعم الله تعالى انعم بها على الانسان ، فقال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز : ((الرَّحْمَنُ{1} عَلَّمَ الْقُرْآنَ{2} خَلَقَ الْإِنسَانَ{3} عَلَّمَهُ الْبَيَانَ{4}))* ، ان اللغة من اهم الظواهر الاجتماعية التي اغنت التفكير البشري ، وهي سمة انسانية ،لذلك يجب ان تكون في خدمة اهداف الانسان واغراضه الحقيقة . فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها ، وهي من الظواهر الحضارية في المجتمع ،وهي اما منطوقة ، او مكتوبة ، او مبصرة ، وقال ابن جني في حد اللغة "أما حدها فأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني ،1990 ، ص204) .

وتعد اللغة واحدة من اشد الظواهر الانسانية تشعبا ، وتعقيدا واتجاها ، حتى اضحت من الامور الصعبة تحديد تعريفا واحدا شاملا دقيقا لها ، كونها من اهم مميزات الانسان الاجتماعية والحضارية والانسانية ، لذا تعرف اللغة وتفهم بانها ظاهرة ليس كأية ظاهرة وانما هي ظاهرة فكرية عضوية خاصة بالإنسان دون غير من الكائنات ، وعلى هذا الاساس تعرف اللغة بانها ظاهرة فكرية عضوية خاصة بالإنسان ، أذن هي صفة مميزة للجنس البشري ، وهي الوسيلة الوحيدة لنشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطورها (دراسات تربوية، 2009 ، ص195 - 198) .

ان اللغة الانسانية هي الاساس الذي تقوم عليه حياة المجتمعات البشرية ، وهي وسيلة التفاهم والاتصال بين المجتمعات ، وهي التي تحمل ثقافتهم وحضاراتهم ، ولولا اللغة لما قامت الإنسانية على قدم وساق (الأندلسي ، 1998 ، ص7).

واللغة تمثل الحضارة الإنسانية على الأرض ووسيلة التفاهم بين المجتمعات البشرية قاطبة ، وقد ذكر عطية قول الشيرازي في القاموس المحيط إن اللغة "أصوات يعبر بها كل قوم عن إغراضهم " (عطية ، 1975 ، ص19)

وعرفها بن خلدون بأنها "ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني ، وهي في كل امة بحسب اصطلاحاتها " (ابن خلدون ، 1936 ، ص1252) .

(*) سورة الرحمن /الآية من(1) إلى (4) .

ان اللغة وسيلة التفاهم ووسيلة التعلم ، وتحصيل الثقافات ، وهي اداة لنقل الافكار ، وهي اداة التفكير والحس والشعور (الدليمي ، الوائلي ، 2009 ، ص ج) .

ولم تعد اللغة مجرد وسيلة للتعبير عن الرغبات ، او وساطة للتفاهم بين الناطقين بها ، بل اصبحت عنصرا رئيسا من عناصر الحضارة التي تفرزها ، وعاملا قويا في نشوء القوميات وتكوين الدول ، وسجلا صادقا لتراث الأمة (الكناني ، 2003 ، ص3) .

والوظيفة التربوية للغة تعني أن اللغة لا تدرس على أنها هدف خاص مقصود لذاته ، بل هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى واعظم وهو تربية الأجيال ، ويجعل اللغة وسيلة للتربية وعنصرا اساسيا يعين على اعداد الجيل الناضج العقل المهذب النفس فيها نصل بين الفرد ومعتقده ، وبينه وبين تراثه ، واللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم ، واستعملوه في التفكير والتعبير والتفاهم وفي الاتصال والتواصل (الدليمي ، الوائلي ، 2005 ، ص59).

واللغة العربية خصها الله سبحانه وتعالى من بين اللغات بالقرآن الكريم الذي ظل يحافظ على اللغة اربعة عشر قرناً ومازال إلى أن تقوم الساعة (الأندلسي ، 1998 ، ص7) .

اذ ان اللغة العربية هي ارقي اللغات لأنها لغة القرآن الكريم التي مازالت في عنفوان شبابها وستبقى بأذن الله الذي تكفل بحفظ دينه الى يوم يبعثون ، قال تعالى : ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))* والقرآن الكريم نزل بإحدى أقوى اللهجات العربية وهي لهجة قريش ، وانتشرت هذه اللهجة لتكون اقوى اعمدة اللغة العربية واكثرها صلابة واصبحت لغة عالمية ، فعالمية اللغة العربية يستدل عليها من القرآن الكريم (أبو الضبعات ، 2007 ، ص38 - 39).

واللغة العربية ذاعت وانتشرت بين العرب وغير العرب وهذا دليل على قوتها واصولها الدقيقة وتناغمها واتساقها ، وتلبيتها لمطالب كل فراد المجتمع ، ولاغرو في ذلك إذ انها لغة القرآن الكريم الذي انزل على سيد الخلق أجمعين (محمد بن عبدالله) (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) ، وبذلك أصبحت اللغة العربية وعاء للمعرفة والعلوم والعقيدة علماً وعملاً ، لذا لابد من التمسك بهذه اللغة ، وجعلها لسان صدق لنهضتنا الحاضرة .

(ابو الضبعات ، 2007 ، ص38)

(*) سورة الحجر/ الآية (9) .

وفي العصر الحديث اصبحت اللغة العربية لغة رسمية في البلدان العربية جميعا ، فهي التي تحفظ التراث الديني ، والادبي ، والعلمي ، وفي الوقت نفسه تطلع على تراث الأمم الأخرى (السعدي ، 1991 ، ص907) .

وتمتاز اللغة العربية بخصائص لغوية تجعل منها مادة غنية تستطيع إن تساير التطور الحضاري والفكري ، ففي العهود الاسلامية استطاعت ان تستوعب الفكر الدخيل والعلوم المختلفة ، وعبرت عنها بلغة صافية (فريحة ، 1981 ، ص68)

وتعد اللغة العربية من ادق اللغات تصورا لما يقع تحت الحواس ، ومن اكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق ، والتأثير والتأثر ، وهذه الميزات اضافة الى انها لسان القرآن الكريم الذي شد من ازرها وجعلها اكثر استقرارا ، جعلت منها لغة الافاق البعيدة ولغة استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى اشكالها والوانها ، لذا نجد لغتنا العربية كنزا ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والادب والفنون ، ولقد شهد لهذه اللغة الغرباء عنها وان كان لم يصفوها في شهاداتهم من خلال تفهمهم لعظمة القرآن الكريم ، الا ان حكمهم جاء نتيجة لما لمسوه من حسن نظامها وكثرة مفرداتها التي تجاوزت المليونين ، ويقول (رينان) في ذلك : "ومن اغرب المدهشات إن تنبت تلك اللغة القوية ، وتصل الى درجة الكمال وسط الصحارى عند امة من الرجال ، تلك اللغة التي فاقت اخواتها بكثرة مفرداتها ، ودقة معانيها ، وحسن نظام مبانيها ، ولا نعلم شبيها لهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج ، وبقيت حافظة لكيانها من كل شائبة " (أبو الضبعات ، 2007 ، ص41 - 42) .

واشار ابو الضبعات الى قول المطران يوسف داود الموصلي : (من خواص اللغة العربية وفضائلها انها اقرب سائر لغات الدنيا الى قواعد المنطق بحيث ان عباراتها سلسلة طبيعية ، يهون على الناطق صافي الفكر ان يعبر فيها عما يريده من دون تصنع أو تكلف). (أبو الضبعات ، 2007 ، ص42) .

فعلينا ان نتمسك باللغة العربية ونحافظ عليها ، فمن فارقته هذه اللغة فقدَ السبيل الواضح الى كتاب الله ، فهي لغة العروبة والاسلام ، ومن اعظم مقومات القومية العربية ، وهي لغة حية ، اذ كانت اداة الفكر ونشر الثقافة ، فمن حق اللغة علينا ان نخلص لها ، وان نبذل الجهود لرفع شأنها وسيادتها ، ومن حقها في الميدان التعليمي ان توليها اكبر قسط من العناية . (إبراهيم ، 1973 ، ص48) .

ان اهمية اللغة العربية تبرز من تميزها بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله ، وعليه اصبحت احدى الوسائل المهمة في وظائف المدرسة المتعددة ، وهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين الطالب والبيئة ، ويعتمد عليها كل نشاط يؤديه الطالب عن طريق الاستماع أم

القراءة أم الكتابة لذا يهدف تعلم العربية الى تمكين المتعلم من الوصول الى المعرفة بتزويده بالمهارات الأساسية في الكتابة والقراءة (الدليمي ، الوائلي ، 2005 ، ص60) .

فاللغة العربية لغة غنية عرفت باحتوائها على الالفاظ الكثيرة وتطور تراكيبها ، مستجيبة للنهوض العلمي ، والتطور التقني ، وعرفت بقدرتها على الاشتقاق ، اذ عرفت بتوليد الالفاظ وتنميتها مراعية الزمن ، فهي استوعبت وما زالت مستعدة لاستقبال كل الألفاظ المستجدة فإكساب الألفاظ معانٍ جديدة تقتضيها الحاجة دلالة على غني العربية وفاعليتها وقدرتها على البقاء ، فهي مادامت قادرة على تلبية حاجات العصر الإنسانية (عبيد ، 2004 ، ص6) .

ان لقواعد اللغة العربية اهمية كبيرة ، اذ انها تعمل على تقويم السنة الطلبة ، وتجنبهم من الخطأ في الكلام والكتابة ، وتعودهم على استعمال مفردات سليمة وصحيحة ، وتعودهم صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب ، لقد بدأ منذ بدأ التعقيد ، اي منذ خالط العرب الاقوام الاخرى من اعاجم وغيرهم ، واخذ بعض العرب يلحنون في قراءة القرآن الكريم ، وتجمع اغلب الروايات ان أبا الأسود الدؤلي هو الذي وضع أساس علم النحو ، وان الإمام علي (عليه السلام) هو الذي أشار عليه إن يضع هذا العلم ، اذ علمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب ، وقال له : (انح هذا النحو) ، ومن هنا سمي هذا العلم نحواً (الدليمي ، الوائلي ، 2009 ، ص 193 - 195) .

واهمية القواعد النحوية هي جزء مكمل لفروع اللغة العربية الأخرى ، ولا يمكن إن ننظر إلى القواعد بمعزل عن علوم اللغة الأخرى ، ولا يمكن أن نعتمد على فروع اللغة ونطرح القواعد لان كلاً منها مكمل للأخر ، فاللغة العربية وحدة متكاملة وفروعها مترابطة ومتماسكة . (إبراهيم ، 1973 ، ص50) .

ان النحو يحتل مكانه عالية في ضبط اللغة واتقانها ، ومن خلال ضبطه واتقانه يستطيع المتكلم ان يتقن معاني كلامه ، ويتجنب الوقوع في اللحن ، ويصون قلمه من الزلل .

(الخفاجي ، 2010 ، ص4) .

وتعد قواعد اللغة العربية بمنزلة العمود الفقري للغة ، ومن ابرز خصائصها وميزتها ، فجهلها لا يمكننا إن نقرأ قراءة سليمة ، ولا نكتب كتابة صحيحة ، فالكلام غير الخاضع لقواعد اللغة العربية يكون كلاماً لا يملك تلك الدلالة الواضحة فيما لوكان خاضعا لتلك القواعد ، فالقواعد النحوية ليست معلومات ومعارف تضاف الى الخزين الذهني ، بل وسيلة إلى غاية ، إذ تكون وسيلة لاستقامة اللسان واجادة التعبير والبيان (إبراهيم ، 1968 ، ص203) .

ان اهمية القواعد تأتي من اهمية اللغة ذاتها ، فنحن لا يمكن إن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء ، إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة ، وان الخطأ في الاعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي ، إلا انه يجب إن لا تذهب في تعلم القواعد الى ابعد من الالمام بالقواعد الاساسية اللازمة ، ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير ، لان القواعد وسيلة لضبط اللغة ، وليست غاية مقصودة لذاتها ، ان النظرة الجديدة الى النحو تدعو الى توسع مفهومه الضيق ، اذ يجب ان يشمل جوانب اللغة كلها ، بما فيها الصوت والصيغة والتراكيب والدلالة، ولا ينظر إلى جانب منها على انه الغاية والهدف ، من غير ان ينظر الى الجوانب الاخرى . (الدليمي ، الوائلي ، 2009 ،ص193 194) .

إن قواعد اللغة العربية تشمل في معناها الحديث على كل من علمي (النحو والصرف) فالصرف يعني باللفظة قبل صوغها في الجملة ، ويبحث في حقلي الاشتقاق والتصريف ، اما النحو فهو عملية تقنين القواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال ، لذا لا يمكن الفصل بين الصرف والنحو ، فالصرف خطوة ممهدة للنحو وهو جزء منه (الدليمي ، الوائلي ، 2005 ، ص180 - 181) .

لقد قدم التربويون والمتخصصون في مجال تدريس اللغة العربية طرائق مختلفة لتدريس القواعد ومنها : (الطريقة الاستنباطية ، والطريقة القياسية، وطريقة هربارت ، وطريقة النص الادبي ، وطريقة النشاط ، وطريقة حل المشكلات ، وكلها تهدف الى تيسير النحو وترسيخه في الأذهان) (أبو الضبعات ، 2007 ، ص209 - 220) .

ولتدريس القواعد طرائق متنوعة والسبب لهذ التنوع يعزى الى تنوع الموضوعات النحوية واختلافها بعضها عن بعض ، وعلى الطريقة ان تبين العلاقة بين اللغة والقواعد ، بحيث يعرف التلميذ ان القاعدة ما هي ألا تفسير للظاهرة اللغوية (محجوب ، 1986 ، ص89) .

وطرائق تدريس قواعد اللغة العربية تكتسب اهميتها من اهمية اللغة ذاتها اذ يزاد الاهتمام باللغة ، ومن مستلزمات الحفاظ على اللغة الاهتمام بقواعدها اولاً ، وبطرائق تدريسها اخراً ، ولقد ظهرت طرائق حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية منها : طريقة تحليل الجملة ، والطريقة التكاملية ، وطريقة الاسلوب التمثيلي ، والتدريس من خلال القراءة ، وتدريس القواعد من خلال الخطوط البيانية ، وطريقة تدريس القواعد بأسلوب المواقف ، وطريقة تدريس القواعد بأسلوب إعراب أمثلة العرض ، وتدريس القواعد بأسلوب تجزئة القاعدة النحوية . (الدليمي ، الوائلي ، 2009 ، ص207 - 357) .

ويتفق الباحث مع ما يذهب اليه المهتمون بطرائق التدريس من ان المدرس يتبع في الدرس الواحد اكثر من طريقة ، وذلك بحسب ما يواجهه المدرس والطالب من مواقف ذات أهمية في توضيح المادة (الدليمي ، الوائلي ، 2009 ، ص206) .

لذلك برزت الحاجة لتحسين طرائق التدريس المستخدمة في التدريس ويجب أن يكون للطالب دور مسؤول وفعال في تلك الطرائق يتعدى عملية الاستماع لشرح وتلقين الدرس من قبل المدرس (زيتون ، 1987 ، ص7) .

ولتجاوز ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية يجب علينا البحث عن طرائق واساليب جديدة في تدريس هذه القواعد بدلا من التمسك بالطرائق القديمة ، ومن ذلك ظهرت الحاجة للبحث ، والدراسة الحالية تعد محاولة تأكيدية تجريبية للتحقق عن مدى اثر أنموذج كمب في تحصيل طالبات الصف الثالث / معهد اعداد المعلمات في مادة قواعد اللغة العربية .

إذ يعد أنموذج كمب kemp من احد نماذج أسلوب النظم حيث يهدف إلى استخدام نظريات تعليمية ـ تعلمية ، إضافة إلى انه يقوم على أساس من العلاقات المتبادلة بين أجزائه ومكوناته . (حمدي ، 1992 ، ص42) .

إن أنموذج كمب kemp هو من احد أنموذجات أسلوب النظم فان من شأنه قد يجنب المدرس الوقوع في كثير من الفوضى والعشوائية ، ويتصف هذا النموذج بالنظرة الشاملة التي تأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر الرئيسة في عملية التخطيط للتعلم ، ويساعد المعلمين في رسم مخططات لاستراتيجيات التعلم ، بما في ذلك تحديد الأساليب ، والطرق ، والوسائل التعليمية ، من اجل تحقيق أهداف المساق أو المقرر (الحيلة ، 2008 ، ص70) .

ويقوم الانموذج على اساس تحديد الاهداف التعليمية ، وتنظيم المحتوى ، والخبرات ، واختيار اساليب التعلم واستثمار ادوات التكنولوجيا المتطورة ، وعمل التقويم ، وقد يهدف الانموذج الى المساهمة في نمو المتعلم من خلال احداث تغير ايجابي في اتجاهاته ، وطرائق تفكيره ومهاراته وذلك عن طريق جهود المتعلم في اثناء التعلم ، اما دور المدرس فهو وسيلة لهذه الغاية اذ ان مهمته تهيئة الخبرات التي تؤدي الى النهايات المحددة والمرغوبة وكذلك دفع المتعلم نحو التعلم ويتضمن الانموذج مجموعة من الخطوات المتسلسلة (كمب ، 1985 ، ص27) .

وتنبثق اهمية البحث الحالي مما يأتي :

1 ـ أهمية اللغة .

2ـ أهمية اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) .

3ـ أهمية قواعد اللغة العربية ، بوصفها العمود الفقري للغة العربية فهي تعصم اللسان من الخطأ وتصون الاقلام من الزلل .

4ـ ضرورة إتباع أساليب وطرائق تدريس حديثة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لتحسين العملية التعليمية من خلال جعل الطالب محوراً لها .

5ـ عدم وجود دراسة عراقية أو عربية على حد علم الباحث وإطلاعه وتحديداً في محافظة ديالى ،تناولت اثر أنموذج كمب في تحصيل طالبات الصف الثالث / معهد اعداد المعلمات في مادة قواعد اللغة العربية .

6ـ استخدام أنموذج كمب لأنه أنموذج يتماشى مع التطور العلمي والتقني والتربوي .

7 ـ إفادة الجهات المختصة في وزارة التربية من نتائج هذا البحث في تطوير تدريس قواعد اللغة العربية .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى معرفة اثر أنموذج كمب في تحصيل طالبات الصف الثالث / معهد اعداد المعلمات في مادة قواعد اللغة العربية .

رابعاً : فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الاتية :

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل طالبات الصف الثالث / معهد اعداد المعلمات اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق أنموذج كمب ، ومتوسط تحصيل طالبات الصف الثالث / معهد اعداد المعلمات اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

خامساً : حدود البحث :

يتحدد هذا البحث :

1- معاهد إعداد المعلمات الصباحية .

2- طالبات الصف الثالث / معهد اعداد المعلمات في محافظة ديالى .

3- عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الثالث لمعاهد اعداد المعلمات للعام الدراسي / 2011 - 2012 م .

4- الفصل الدراسي الاول ، من العام الدراسي 2011 - 2012 م .

سادساً : تحديد المصطلحات :

اولاً- الأثر :

الأثر لغةً :"بقية الشيء وجمعه آثار وأثور ، وخرجت في إثر وفي أثره أي بعدهُ وآثر بهِ وتأثر بهِ" (ابن منظور ، 2005 ،ج1 ، ص53) .

الأثر اصطلاحاً : يعني النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء يعني العلامة ، وهو السمة الدالة على الشيء (الشمري ، 2002 ، ص28).

ثانياً: الانموذج :

1- عرفه نشوان:"بأنه مجموعة الإجراءات التي تمارس في الموقف التعليمي التي تتضمن اعداد المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها "(نشوان ، 1984 ، ص317) .

2- عرفه الخوالدة وآخرون :"بأنه صيغ من الأطر التنظيمية التي تقوم على وجهات نظر تفسيرية لتحقيق اهداف تتعلق بعملية التدريس وتوجيه نشاط المدرس داخل غرفة الصف "(الخوالدة واخرون ، 1997 ، ص34) .

3- عرفه قطامي:" هو الاستراتيجيات التي يستعملها المدرس في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطلاب مستنداً فيها افتراضات يقوم عليها الانموذج ويتحدد فيه دور المدرس والطالب وأسلوب التقويم المناسب (قطامي ، 1998 ، ص36) .

4- ويعرفه لوجان (Logan) بأنه " مجموعة من العوامل المنتظمة معاً في صيغ سيكولوجية ، وتربوية ، بحيث يتم تحقيق مجموعة من الاهداف المحددة لدى الطلبة ، بعد التفاعل معها وتوظيفها لديهم" (العدوان ، الحوامدة ، 2011 ، ص163) .

5 - عرفه Jones : "بأنه خطة أو تصميم لإستراتيجية معينة يمكن للمدرس استعمالها بهدف توجيه تدريس موضوع ما "(Jones , 1980, P.321).

إما تعريف الباحث للأنموذج إجرائيا :

فهو مجموعة من الخطوات المتسلسلة منطقيا يوظفها الباحث لإعداد خطط دراسية لتدريس طالبات الصف الثالث /معهد إعداد المعلمات للمجموعة تجريبية للموضوعات في كتاب قواعد اللغة العربية ، واختيار الاساليب التدريسية ، والوسائل التعليمية ، والانشطة المناسبة لها .

ثالثاً : تعريف أنموذج كمب :

هو مجموعة الاجراءات التي تستخدم في الموقف التعليمي على وفق خطوات متسلسلة وهي : (الموضوعات والاهداف العامة ، تحديد خصائص المتعلمين ، اهداف التعليم ، محتوى الموضوع ، الاختبار القبلي ، فعاليات ومصادر التدريس ، الخدمات الساندة ، التقويم) ، وتكون هذه الخطوات مرنة ويمكن تقديم خطوة بدل خطوة اخرى او تعديلها بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطالبات المجموعة التجريبية (كمب ، 1985 ، ص27) .

إما التعريف الإجرائي لأنموذج كمب :

هو مجموعة الاجراءات التي يمارسها الباحث داخل غرفة الصف فضلاً عن اعداد الخطط التدريسية على وفق خطوات متتابعة ومتسلسلة (خطوات أنموذج كمب) كما مبين في تعريف أنموذج كمب ، وذلك لتحقيق اهداف الدرس .

رابعاً: التحصيل :

التحصيل (في اللغة) : "من حصل ، والحاصل من كل شئ : ما بقي وثبت وذهب ما سواه" (ابن منظور ، 2005 ،ج3 ، ص143).

التحصيل (في الاصطلاح) : -

1 - عرفه الخولي :" انه انجاز يقاس بدرجة اجتياز اختبارات مقننة ولا سيما في المجال التعليمي - المدرسي " (الخولي ، 1976 ، ص16).

2 - عرفه فاخر: "هو المستوى الذي يتوصل اليه المتعلم المدرسي او غيره مقررا بواسطة المدرس أو الاختبارات "(فاخر ، 1988 ، ص12) .

3 - عرفه علام:" انه درجة الاكتساب التي يحققها فرد ، لأداء مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية ، أو مجال تعليمي أو تدريب معين "(علام ، 2000 ، ص305) .

4 - عرفه Chapli: بأنه " مستوى محدد من الانجاز والتقدم في العمل المدرسي أو الأكاديمي يقومه المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة "(Chaplin , 1971 ,P5).

5 - عرفه Good: أنه "انجاز أو كفاية في أداء مهارة و معرفة"(Good, 1973 , P7).

التعريف الإجرائي / للتحصيل :

هي الدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي في موضوعات قواعد اللغة العربية التي درسنها ، والمعد من الباحث لإغراض هذا البحث .

خامساً : قواعد اللغة العربية :-

- القواعد (لغة) : - "القاعدة : أصل الأسّ ، والقواعد الأساس وجذر قواعد قعّد يقعّد قواعد" (ابن منظور2005،ج11 ، ص150).

- القواعد (اصطلاحا) :

1 - عرفها الرحيم ، : أنها " قوانين نحوية نستعملها في الكلام لنوضح بها المعاني ولولاها لايتسنى فهم ما في الكلام من معان "(الرحيم ، 1979 ، ص30) .

2 - عرفها يونس وآخرون: "بأنها جمع بين النحو والصرف وذلك لشدة ارتباط الصرف بالنحو مشيرين إليه أكثر العلماء (يونس وآخرون ، 1981 ، ص269).

3 - عرفها العزاوي: "القواعد المتصلة بأصوات اللغة وبصياغة مفرداتها ، وبطريقة نظم الكلام ، وتأليفه وبدلالات المفردات والتراكيب "(العزاوي ، 1988 ،ص118) .

4 ـ عرفها البجة: "أنها مجموعة من القوانين والضوابط اللغوية التي تعد مظهرا من مظاهر رقي اللغة ، ودليلا على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال " (البجة ، 2000 ، ص497) .

5 ـ عرفها الدليمي ، الوائلي: " أنها وسيلة حفظ الكلام ، وصحة النطق ، والكتابة ، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث ، والكتابة بلغة صحيحة " (الدليمي ، الوائلي ، 2005 ، ص150) .

التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية :

هي المصطلحات نحوية وصرفية الواردة في موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الثالث في معهد اعداد المعلمات للعلم الدراسي / 2011 ـ 2012 م .

سادساً : معاهد اعداد المعلمين والمعلمات :-

هي مؤسسة تربوية تعمل على اعداد معلمين ومعلمات قادرين على خلق جيل متسلح بالمعرفة على اسس تربوية ، مدة الدراسة في هذه المرحلة خمس سنوات ،يقبل الطلبة فيها بعد انتهاء المرحلة المتوسطة ، ويتخصص فيها الطلبة في السنة الرابعة والخامسة بحسب الاختصاصات الموجودة في داخل المعهد والمقررة من وزارة التربية ، تمنح شهادة الدبلوم (وزارة التربية ، 1988 ، ص7) .

A summary of the message

The scientific and technological progress, which flourished at the beginning of this century, and the view of the nature of modern science, structure, and increased knowledge and expand dramatically made the particles in knowledge and knowledge of scientific facts difficult, for various sciences including Arabic.

And the importance of the Arabic language, stems from being the most important elements of Arab unity, the united Word Arabs, and it addressed the Almighty God His faithful prophet Mohammed peace be upon him, and it came down his book (the Koran) speaking right out, is the language of the Koran, and the language of Arabic heritage, and language use, language that codifies the literary and intellectual output.

The grammatical rules, Paz importance of the importance of the Arabic language, the more the need for reading and writing and expression, demonstrated to us the importance of grammatical rules, because the student can not read the read sound and free of errors but by the rules as basic Arabic language, and will not write to write correctly, and will not express for the same, unless familiar with the rules as necessary, and aware of their importance, and this importance and high status of grammatical rules is that urge us today to teach in ways Thbbha to students, and do not make them a problem to them, it was one of the most important problems of teaching the Arabic language is a teaching method that have a role in student achievement in any academic subject. Models and the importance of teaching in the education process as one of the methods, modern methods, as used by the teacher to achieve the educational goals less time and effort, and these models, a model camp.

Lies the importance of research to find out after the model of Camp in the collection of third-grade students / Institute for the preparation of material parameters in the rules of the Arabic language, by verifying the following hypothesis: no difference statistically significant at the level of (0.05) between the average collection of third-grade students of the Institute of preparation teachers who studied material according to the rules on a specimen Kemp, and the average